الفُرجة المسرحية

نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية - الدورة الأولى | العدد العاشر - السبت 13 يناير، 2024

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

«أريد أن أتكلم» يقتنص الجائزة الكبرى.. و «يا سلام سلّم» يحصد أربع جوائز

عبّاس الحايك يكتب: المسرح السعودي.. مسرح شاب. ص2

الناصر:استمرارية العروض تضمن نضج العمل المسرحي. ص10

مبادرات الهيئة.. عام حافل بالمسرح وفنونه. ص 15

MOCPerformArt
performingarts.moc.gov.sa

هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival
الفُرجة
المسرحية
نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية
هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

المسرح السعودي، مسرح شاب

عباس أحمد الحايك *

ما يميز المسرح السعودي في هذا الوقت هو أنه مسرح شبابي، ومسرح متجدد لا يتوقف عند جيل، فمع أن هناك اعتقاداً بأن المسرح على مستوى العالم في حالة انحسار بفعل ما يقدم للجمهور من بدائل بصرية كالتلفزيون والسينما، إلا أن المسرح في السعودية لم يسكن أو يتوقف، والمؤشرات على هذه السمة عديدة، منها العدد الكبير من الشباب الذين يشاركون في الدورات والورش والفرص التدريبية التي تتيحها هيئة المسرح والفنون الأدائية في كل عناصر العرض المسرحي، ومنها أيضا التوجه الجلي للمشاركة في مسابقة الهيئة للتأليف المسرحي الذي غلب على المشاركين فيها كونهم من فئة الشباب. وأهم المؤشرات هي مهرجان الرياض للمسرح الذي أتاح لعشرين عرضاً مسرحياً أن يقدموا للجمهور في المدن. والمتابع لعروض المهرجان يتبين له أن الشباب هم عصب هذه العروض المسرحية، من ممثلين وتقنيين، حيث منحت العروض هذه الفرص للمواهب الجديدة والتي تلقت تدريبا في الورش التي تقيمها الهيئة أن تشارك وتخطو خطواتها الأولى في عالم المسرح.

والإضافة الأكبر والتي تتجلى فيها شبابية المسرح في السعودية هي مهرجان أندية الهواة المسرحي، فالعروض الثمانية التي تأهلت للتنافس على الجوائز والتي شاهدناها على مدى عمر المهرجان، يغلب عليها الطابع الشبابي، ومن هذه العروض ما كانت تجربة أولى لممثلين ومخرجين وتقنيين أيضا، وهو ما يتسق مع أهداف المهرجان. فالمهرجان بسمته الشبابية سيكون بكل تأكيد مولّدا للمواهب التي ستثري الساحة المسرحية والدرامية مستقبلاً، فالمسرح هو مدرسة الأداء الأولى والمعلم الأهم لفنون الأداء.

في المسرح العربي يميل الكثير من الممثلين إلى الاتجاه للدراما التلفزيونية والسينما لأنها أسرع في تحقيق الشهرة والنجومية من المسرح، فيبتعدون عنه، مع هذا لا يشكل غيابهم عبئاً على المسرح وتواصله الدائم مع الجمهور، فالمسرح فن ولّاد، وكلما ترك جيل خشبته، ارتقى جيل جديد تلك الخشبة ليملأها فناً وإبداعاً وأداءً، فالخشبة لا يمكن أن تُهجر وتُترك خاوية. المسرح فعل دائم ومتواصل متى ما توفرت له الأرضية للبقاء، وتهيئت له الظروف للاستمرار، والمهرجان الذي أطلقته الهيئة بمبادرة نوعية، هو تهيئة لبقاء المسرح واستعادة وهجه، ولا يتأتى ذلك إلا بشبابيته.

وما يميز المسرح الشبابي، هو انفتاحه على كل التيارات والمدارس، وجرأته في مقاربة التجارب، بل التجريب أيضاً، والمغامرة في القفز على السائد وتجاوزه، وهو ما يحمله الشاب عادة من عنفوان ومن روح وثابة، والمسرح يحتاج لهذا التوثب وتحريك الساكن.

تشير آخر إحصائيات إلى أن نسبة الشباب في المملكة العربية السعودية بلغت أكثر من 63% من عدد السكان، وهذه النسبة تدل على أن المجتمع السعودي مجتمع شاب، وبالتأكيد سينعكس ذلك على كل أشكال الفنون والآداب، ومنها المسرح الذي يحيا وينمو، ويبقى بنفس شبابي متجدد. شباب من كِلا الجنسين مدفوعون بشغف نحو المسرح، ونحو تعلم أبجدياته وتجربة الاشتغال فيه، وهم يشهدون الاهتمام به ليتأكد لهم أن المسرح باقٍ بهم دوماً.

كاتب مسرحي

صورة الغلاف

لحظة احتفالية تجمع الفائزين بجوائز النسخة الأولى من مهرجان أندية الهواة المسرحيّ.

جميع الحقوق محفوظة

اختتام النسخة الأولى من المهرجان.. ونادي مسرح الطائف يحصد الجائزة الكبرى

بعد ثمانية أيامٍ من المتعة والعروض المسرحية اليومية، اختتم مهرجان أندية الهواة، رحلته الأولى يوم أمس الجمعة، بحفل ختام نال فيه المجتهدون التكريم وحصد فيه المتميزون الجوائز. أعلن الكاتب والممثل عبدالمجيد الكناني والإعلامية تغريد الهويش بداية حفل الختام، بفيديو قصير يختصر مسيرة المهرجان، الذي تنافست فيه 54 فرقة مسرحية على 8 فرص للعرض والفوز بـ 12 جائزة، كما تخللته 1000 ساعة تدريب، بمشاركة أكثر من 120 هاوٍ، ولأجل هدفٍ سامٍ هو إثراء المحتوى المسرحي والثقافي في المملكة العربية السعودية عبر عروضهم المتميزة.

تخلل الحفل الذي كان الترقب سمته الأهم، كلمة للأستاذ علي السعيد، مدير المهرجان، أشاد فيها بإنجازات الهيئة الكثيرة، ووجه الشكر لكل من ساهم في نجاح الدورة الأولى، ثم برسالةٍ لرؤساء الأندية أختتم السعيد كلمته. أخذ بعدها مقدما الحفل الحضور في رحلةٍ نحو منجزات البرنامج الثقافي المصاحب للمهرجان من ورش عمل، ودروس متقدمة «ماستر كلاس»، وندوات، وأحاديث مسرحية. ثم تشارك أعضاء لجنة التحكيم في كلمة الشكر، وكلمة لجنة التحكيم، والتوصيات لأجل الدورات القادمة. بحق الجمهور، وحق الرواد، وتطلعات المسرحيين للمسرح الحلم بدأ الأستاذ إبراهيم الحساوي حديثه، ثم عن أهم ملاحظات لجنة التحكيم تحدثت الأستاذة سناء بكر يونس، بدايةً من أهمية اللغة العربية الفصحى في المسرح، وكيف كانت سلاحاً ذا حدين في بعض العروض المقدمة، كما أشارت إلى أن إقحام المرأة غير المبرر أضعف عروضاً أخرى، إضافة إلى تأثير عنصر الالتزام بالوقت في بدء العروض ونهايتها. وفيما يتعلق بتوصيات لجنة التحكيم قال الأستاذ خالد الحربي: "توصي لجنة التحكيم بأن تكون أيام المهرجان في دوراته القادمة مكثفةً بحيث يُسمح بعرض مسرحيتين يومياً، وألّا يستند الفرز على النصوص، بل على العمل الكلي، بالإضافة إلى أهمية التعاقد مع مرشدين متخصصين وذوي خبرة، واستضافة المسرحيين أصحاب الخبرة لحضور العروض المسرحية، وأن تكون مهمة توفير مسارح البروفات من مهام إدارة المهرجان، وأخيراً أهمية إثراء مكتبة الهيئة بطباعة النصوص للعروض المقدمة خلال المهرجان" واختتم الحربي توصياته للأندية بالتركيز على المواضيع المحلية والتراث الشعبي كمادةٍ لعروضهم. وكان من الجميل أن تلتفت اللجنة إلى تقديم شهادات تقدير لسبعة أسماء مجتهدة في المسرحيات المشاركة، هم: رزان طارق وإيمان بو شناق، عن دورهما في مسرحية «بائعة الوهم»، وحسين الحمد عن دوره في «بدل فاقد»، وعبدالله المهيني عن دوره في «الشحيح وأيامه الأخيرة»، وحمدان الحمدان عن دوره في «يا سلام سلّم»، وأمجد الترويس عن تأليفه الموسيقي في «لا شيء خلف الشمس»، وأخيراً خالد حنيف عن تصميمه لديكور «عامل توصيل».

أما فيما يتعلق بالجوائز، فقد حصد نادي الرياض للفنون عن مسرحية «يا سلام سلّم» نصيب الأسد، بأفضل مكياج مسرحي لجعفر أرباب، أفضل أزياء مسرحية لهنا الزرقد، أفضل ممثل دور أول لكريم أبو شبكة، وأخيراً أفضل إخراج مسرحي لعبدالملك المزيعل. وعلى حصة جائزتين حصل كلٌ من نادي المشخصاتي ونادي أرين المسرحي، حيث كان من نصيب «بائعة الوهم» جائزة أفضل موسيقى لمحمد عقيل، وأفضل ممثلة دور ثاني لأنفال هوساوي. أما نصيب «بدل فاقد» فكان أفضل ممثلة دور أول لآمال رمضان، وأفضل نص مسرحي لعبدالباقي بخيت. وحصد نادي رتاج المسرحي جائزة واحدة عن عرض «الشحيح وأيامه الأخيرة» هي جائزة أفضل ديكور مسرحي لإسماعيل الخميس. وجائزة واحدة أيضاً من نصيب نادي بقعة المسرحي لأفضل ممثل دور ثاني، كانت من نصيب فهد آل طالع، في «البروفة الأخيرة». وأخيراً حصد نادي مسرح الطائف الجائزة الأكبر لأفضل عرض مسرحي متكامل عن مسرحيته «أريد أن أتكلم»، بجانب جائزة أفضل إضاءة مسرحية لعبدالله دواري.

تحليل فنّي لعروض المهرجان يختتم الندوات الحوارية

عقد مهرجان أندية الهواة في يومه الختامي مساء أمس، الندوة الأخيرة من برنامجه الثقافي ضمن فعاليات المهرجان، حملت عنوان: «نظرة تحليلية لعروض مهرجان أندية الهواة المسرحية».

وألقت الندوة، التي انطلقت في تمام الساعة السادسة مساء، واستمرت مدة ساعة ونصف، الضوء على العروض المسرحية المقدمة في المهرجان وتحليلها وفق معايير وعناصر البناء المسرحي. تحدث خلالها ثلاثة ضيوف، هم: الكاتب والناقد المسرحي ناصر العمري، والممثل والمخرج المسرحي سامي الزهراني، والكاتب والناقد المسرحي د. فهد اليحيا، وأدار الندوة الممثل والمخرج المسرحي عليان العمري.

وفي سؤال وجّه للأستاذ ناصر العمري، خلال الندوة، حول مستوى النصوص التي قُدمت في المهرجان، وتقييمه لكتابة النصوص المسرحية في المملكة بشكل عام، قال إن النصوص التي شاركت في الأعمال المقدمة في المهرجان كانت مكتوبة بحرفية عالية، معرباً عن أمله في ظهور أسماء جديدة في مجال الكتابة المسرحية في المواسم المقبلة من المهرجان «تضيف لهذا الزخم الكتابي ولهذه الحالة الإبداعية كل جديد، فنحن لدينا كتاب وكاتبات مؤهلات لتقديم نصوص إبداعية يلتقطون خلالها همومنا ويكتبون عنها».

وقال العمري إنه أعجب كثيراً بالنص المكتوب في مسرحية «البروفة الأخيرة» كما أعجبه الإخراج القائم على النص، وأضاف «كذلك أعجبني في مسرحية «أريد أن أتكلم» لأن المخرج عبد الرحمن المالكي، أضاف فكرة لم تكن موجودة في النص الأصلي، هذا أمر جميل وينبئ عن مخرج قادر على أن يتفلت من النص ويضيف فكرة تزيد من جمال العمل الفني المسرحي. أيضاً ما قدمه الأستاذ عبد الوهاب الأحمدي في إخراج «البروفة الأخيرة»، حيث شاهدنا على الخشبة حركة خفيفة وتشكيلات متميزة وهذا العرض أعتقد أنه عرض اجتماعي جميل وكان أداء المثلين والممثلات فيه جميلاً ومميزاً والديكور أيضاً كان جميلاً للغاية».

من جهته، أشاد سامي الزهراني، بأداء الأندية المشاركة، وقال إنهم «قدموا أداءً تمثيلياً مبهراً بشكل عام، وتميزوا على المسرح، لاسيما أداء طاقم العمل في مسرحية البروفة الأخيرة»، وأضاف: «على مستوى العنصر النسائي، شاهدنا خلال العروض الكثير من الأسماء الرائعة، وكذلك مجموعة المثلين في مسرحية يا سلام سلّم، قدموا أداء رائعاً للغاية، وهذا الإبداع لم يأت من فراغ، بل يثبت أن هؤلاء المثلين اشتغلوا على أنفسهم وعملوا واجتهدوا ونجحوا في رسم الشخصية، والغوص في أعماقها، وتقديمها بشكل رائع على خشبة المسرح». وأضاف الزهراني «وجدنا بعض المثلين الذين ظهر عليهم الارتباك على خشبة المسرح، وهذا الارتباك سيختفي بالتدريج، وسيظهر التركيز العالي للممثل الذي يستطيع من خلاله أن يعالج الارتباك، وعلى المخرجين أن يساعدوهم في كسر الجدار الرابع حتى يتفاعلوا مع الجمهور دون ارتباك».

أما الدكتور فهد اليحيا، فأشار في حديثه إلى الأبعاد النفسية في أداء بعض الأدوار، وقال «هناك فرق كبير بين المسرحية التي يكون أحد أبطالها مصاباً باضطراب نفسي أو يعاني من مشاكل نفسية، وبين العروض التي تتناول التحليل النفسي»، وأضاف «يمكن النظر لكل مسرحية على أن لها بعداً نفسياً، ويمكن تحليلها أو نقدها نقداً نفسياً حتى لو لم يكن هذا موجوداً عند صنّاع المسرحية أو العمل الفني».

وأوضح الدكتور اليحيا: «المسرحيات التي رأيتها مثل مسرحية يا سلام سلّم، تضمنت دوراً لشخصية إجرامية تعاني من الاضطرابات الشخصية التي تُسمى سيكوبات، وقد قال أحد أبطالها جملة مهمة أثناء أداءه للدور: لو أنّ عندي تأنيب ضمير لحزنت بقية عمري! وهذه المقولة دقيقة جداً وذات عمق ودلالة، حيث إن من سمات الشخصية السيكوباتية أنه لا يملك ضميراً يؤنبه، لهذا يتكرر عمله الإجرامي، وفي مسرحية البروفة الأخيرة لم يعجبني دور الطبيب، لأنه لم يكن هناك من فرق بين تصرفاته وكلامه وبين المرضى لديه، لكن الجميل أن لكل منهم بعده الخاص الذي كان يتكلم عنه».

أفضل مكياج مسرحي

جعفر أرباب

تنفيذ المكياج لمسرحية «يا سلام سلّم»

نادي الرياض للفنون

«الحمد لله عملت بجد في المسرحية، وكان هذا الفوز تتويجاً لعمل طويل وجاد على تفاصيل الشخصيات، حيث ركزت على إخراج الشخصيات بنظرة سينمائية وتحديداً في دور الشيطان، وإخراج شخصية الوالي بشكل فنتازي، بجانب اشتغالي على بقية الشخصيات بتفاصيلها الدقيقة. ولأني تعبت وبذلت الكثير من الجهد في التخطيط والتنفيذ لعملي في هذه المسرحية، فكنت أتوقع هذا الفوز.. كنت أتوقع أن تلتفت لجنة التحكيم إلى التفاصيل المشتغلة بعناية، والحمد لله على هذا الفوز. فكرة أن أحصد هذه الجائزة في أول عمل مسرحي لي تبهجني، فخبرتي السابقة تنصب في مجال السينما والمسلسلات، وهذا الفوز الكبير لا يخصني وحدي، بل هو للطاقم بأكمله على جهودهم، وتحملهم لي. وأود شكر هيئة المسرح والفنون الأدائية على جهودها في تنظيم هذا المهرجان العظيم، وتحديداً اهتمامها بأندية الهواة».

أفضل إضاءة مسرحية

عبدالله الدواري

عن تنفيذ الإضاءة في مسرحية «أريد أن أتكلم»

نادي مسرح الطائف

«بفضل الله ودعم الفريق حصلت على جائزة أفضل إضاءة، كما حصلت على نفس الجائزة في مهرجان الرياض المسرحي قبل فترة قصيرة، ونحن نتطلع للمزيد من الإنجازات والجوائز، وبالنسبة لمسرحية أريد أن أتكلم فقد بدأت الإعداد لأعمال الإضاءة في وقت مبكر، بتظافر جهود أعضاء النادي جميعهم تم إنجاز العمل بشكل لائق وجيد، والحمد لله تكللت الجهود بالحصول على الجائزة».

أفضل موسيقى مسرحية

محمد عقيل

عن دوره في تصميم الموسيقى لمسرحية «بائعة الوهم»

نادي المشخصاتي

«الحمد لله على الفوز! بالنسبة لي هذه الجائزة من أكثر الجوائز أهمية وقيمة مقارنةً بكل ما حصدته سابقاً، فهذه الجائزة أمدتني بشعور كبير بالمسؤولية، وجعلتني استشعر بأن القادم عليه أن يكون أهم وأكبر وينطوي على عمل أكثر جدية. هذه الجائزة كبيرة وثقيلة، وستكون دافعاً للذهاب بعيداً. لم أكن متوقعاً الفوز، رغم أن الكثير ممن حولي آمنوا بأن هذه الجائزة ستذهب لي، لكني كنت خائفاً وقلقاً لأن الجميع اجتهد من وجهة نظري، وقدموا أعمالاً تنم عن اجتهاد كبير وعمل حقيقي. استخدمت خلال عملي على المسرحية الكثير من الآلات الموسيقية مثل الكمنجات، التشيللو، الكونترباص، الأكورديون، العود، القانون، والناي، وقدمتهم بطابع كوميدي يتناسب مع طبيعة العمل، والأهم بالنسبة لي كان تميّز العنصر النسائي في المسرحية، والذي ساعدني في توظيف الموسيقى عبر خلق حوارات غنائية ساهمت في نجاح المسرحية. استمتعت بالعمل، وكانت تجربة جميلة جداً بالنسبة لي، والحمد لله أني نُلت اهتمام وتقدير لجنة التحكيم. أما هذا المهرجان المهم فهو نقلة نوعية كبيرة في المشهد المسرحي السعودي».

أفضل ديكور

إسماعيل الخميس

عن تنفيذ الديكور في مسرحية «الشحيح وأيامه الأخيرة»

نادي رتاج المسرحي

«الحمد لله بجهود جميع أعضاء الفريق استطعنا أن ننجز العمل المبني على فكرة المخرج الأستاذ سلطان النوّه، الذي رسم خطوط السينوغرافيا، وقمت بتنفيذها، وقد استغرق تنفيذ الديكور أسبوعاً كاملاً، استطعنا خلاله تجاوز الصعوبات والتحديات جميعها».

أفضل أزياء مسرحية

هنا الزرقد

عن دورها في تصميم الأزياء في مسرحية «يا سلام سلّم»

نادي الرياض للفنون

«سعيدة جداً، ولا أستطيع التعبير عن مدى فرحي وفخري بالحصول على هذه الجائزة. أهدي هذه الجائزة للفريق الجميل الذي عملت معه، فهذه جائزة مشتركة، لا تعنيني وحدي، بل تعني كل من شارك في هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذ عبدالملك المزيعل مخرج العمل، والأستاذ فهد الحوشاني رئيس النادي، وجميع الزميلات والزملاء. وبالطبع ستكون هذه الجائزة دافعاً لتقديم ما هو أكثر، وأجمل. لم أكن أتوقع الفوز، أو لنقل لم أكن أكيدة منه، لكن كان لدينا أمل كبير بأن نحصد العديد من الجوائز، وجائزة واحدة لم تكن لتكفينا. أما مهرجان أندية الهواة فكان حدثاً عظيماً وجميلاً بكل تفاصيله، وفكرة مشاركتنا فيه بحد ذاتها كانت مهمة فكيف بنا ونحن نخرج بهذه الجوائز؟ والأجمل في هذا المهرجان هو تبنيه لكل المواهب، ولدينا طاقة اليوم لعمل ما هو أكثر عبر تقديم المزيد من العروض التي تُثري المشهد المسرحي في المملكة والعالم العربي».

أفضل ممثلة دور ثاني

أنفال هوساوي

عن دورها في مسرحية «بائعة الوهم»

نادي المشخصاتي

«بصراحة لم أتوقع الفوز، رغم أن العديد ممن كانوا حولي توقعوا فوزي، كان هذا الفوز بمثابة مفاجئة سارة، والحمد لله وتثمين لعملي واشتغالي على شخصيتي في المسرحية عبر منحي هذه الجائزة المهمة في مسيرتي الفنية. وأود شكر كل من دعمني، وساندني وكان سبباً في تقديمي نحو الأفضل. كما أشكر زملائي في النادي، كان هذا الفوز نتيجة عملٍ مشترك، وتوجيه دائم، ودعم لا منتهٍ. كما أتوجه بالشكر لهيئة المسرح والفنون الأدائية، وكل من اقتطع من وقته فسحةً شاهد فيها العرض، ودعمنا وشكرنا ووجه لنا ملاحظاته وشاركنا إعجابه. الشكر للجميع دون استثناء، كنتم جميعكم سبباً في نجاحي، ونجاح المهرجان بدورته الأولى».

أفضل ممثل دور ثاني

فهد آل طالع

عن دوره في مسرحية «البروفة الأخيرة»

نادي بقعة المسرحي

«الفوز نشوة، وفرح لا يوصف، وهذا التكريم ليس لي بشكل شخصي، بل هو للفريق الذي دعمني ووجهني وساعدني لتقديم ما هو أفضل، فهذه الجائزة مهداة لهم جميعاً. توقعت هذا الفوز، لأن ما قدمته أقنعني وأرضى شغفي في التمثيل والمسرح، وهذا التكريم يُمثل دعماً كبيراً لتقديم ما هو أكثر، فنحن كشباب سعوديين لدينا الكثير من المواهب، والكثير من الشغف تجاه المسرح، وما هي إلا البداية. أما مهرجان أندية الهواة الذي يُختتم اليوم فكان جميلاً جداً، ومهماً، حيث خلق فرصة للاحتكاك بمسرحيين من مختلف مناطق المملكة، والتعرف عليهم وفتح مسارات لأعمال عديدة قادمة. ومن خلال هذا المهرجان انصهرت جميع اللهجات، وأصبحنا لُحمَة مسرحية وطنية همها تقديم ما يمثل بلدنا الغالي بأفضل شكل ممكن».

أفضل ممثلة دور أول

آمال رمضان

عن دورها في مسرحية «بدل فاقد»

نادي أرين المسرحي

«الحمد لله على الفوز الكبير. هدفي الأول من المشاركة بالمهرجان لم يكن الفوز، ولكن كان لأجل الحديث بلسان كل المضطهدين عبر دوري في المسرحية. صدقاً لم أشغل بالي بالفوز والخسارة، بل بإقناع الحضور عبر صدق الأداء، وأكبر مكاسبي كان الوصول لقلوب الحضور واقناعهم بالشخصية التي قدمتها. وأحب أن أتوجه بالشكر لهيئة المسرح والفنون الأدائية على جهودهم العامة تجاه المسرح في السعودية أولاً، والعمل الجميل والكثير الذي قاموا به منذ تأسيس الهيئة وحتى اليوم، وجهودهم في تنظيم هذا المهرجان، مهرجان أندية الهواة على وجه التحديد، حيث كانت فرصة جميلة ومهمة لعرض المواهب والالتقاء بالزملاء والتعرف عليهم عن قرب».

أفضل ممثل دور أول

كريم أبو شبكة

عن دوره في مسرحية «يا سلام سلّم»

نادي الرياض المسرحي

«في جامعة الملك سعود تلقيت العديد من الدورات المسرحية، ضمن برنامج اسمه «نجم السعودية»، وتتلمذت على يد أحد المدربين هنا في الجامعة، وأن أحصد جائزة أفضل ممثل على خشبة مسرح الجامعة نفسها وبين جدرانها، فهذا أمر يجعلني أشعر بالكثير من المشاعر المختلطة كالسعادة والفخر والحنين، وهذا أول تكريم لي بجائزة عن دور مسرحي، لأن باقي التكريمات التي حصلت عليها سابقاً كانت عبارة عن شهادات ودروع، أو عن عمل جماعي، أما هنا فالأمر مختلف كونه مهرجان رسمي برعاية هيئة المسرح والفنون الأدائية والحمد لله».

أفضل نص مسرحي

عبدالباقي بخيت

عن نصه في مسرحية «بدل فاقد»

نادي أرين المسرحي

«شعوري بالفوز شعور عظيم، شعور لا يوصف. الجائزة تُعطي دافعاً كبيراً، ورغبة بالنمو والتطور، واستشرافاً مهماً للمستقبل، وأشياء أخرى كثيرة لا يمكن حصرها. الجائزة مهمة برمزيتها، وبالطبع اليوم الفوز بالجائزة يُعتبر فوزاً مستحقاً لكل الأسماء التي عملت واجتهدت لتقديم الأفضل، ويجب أن تكون هذه الجوائز دافعاً لطموح كبير نحو تحقيق جوائز أكثر. وحقيقةً كنت أتوقع الفوز، بل وكنت واثقاً جداً بالفوز، لأن لجنة التحكيم كانت لجنة مهمة بأسماء أعضائها، وبإنصافهم المعروف، ووعيهم الكبير وخبرتهم في التعاطي مع الأعمال المسرحية. أما على صعيد المهرجان الجميل بكل تفاصيله، فأود شكر هيئة المسرح والفنون الأدائية على جهودهم في خلق حراك مسرحي مهم وحيوي، عبر تبنيهم لهذا المهرجان تحديداً، ونتمنى لهم الاستمرارية بتقديم كل ما يُثري المشهد المسرحي السعودي».

أفضل إخراج مسرحي

عبدالملك المزيعل

عن إخراجه لمسرحية «يا سلام سلّم»

نادي الرياض للفنون

«لم أتوقع الفوز، لأن هدفي لم يكن الجائزة بحد ذاتها، بل احترام ذائقة الجمهور، وتقديم عرض يليق بكل من تعب وحصل على تذكرة ليحضر العرض، لكن الحمد لله فالفوز يدل على أن جميع أعضاء الفريق عملوا بطريقة صحيحة، وساندوني كمخرج والتزموا بتوجيهاتي ليخرج العرض إلى الجمهور بالشكل المطلوب، لذلك حصلت على الجائزة».

أفضل عرض مسرحي متكامل

مسرحية «أريد أن أتكلم»

نادي مسرح الطائف

مخرج المسرحية عبدالرحمن المالكي: «الحمد لله شعوري لا يوصف، وأشكر الهيئة على هذا المهرجان الذي سيثري الحراك المسرحي السعودي، والشكر موصل لكل من تعب وعمل في هذا المهرجان، كما أشكر زملائي الذين أتعبتهم كثيراً في هذا العمل، لكن الحمد لله، جنينا ثمار هذا التعب ولم يضع تعبنا، فهذه أكبر جائزة في المهرجان، ورضى الجمهو هو جائزتنا الكبرى والأهم».

الشايب: كنّا نطمح لمهرجان مسرحي وقد حصلنا عليه

«بدل فاقد» تحصد جائزتين مهمّتين.. ورضا الجمهور الجائزة الأكبر

عشرة أيام من الترقّب والتوقعات كانت كفيلة برفع مستوى الحماس إلى أعلى درجاته، وصولاً إلى حفل ختام مهرجان أندية الهواة، وإعلان الفائزين بجوائزه، حيث حصدت مسرحية «بدل فاقد" التي قدّمها نادي آرين المسرحي جائزتين مهمتين منها، هما جائزة أفضل ممثلة دور أول، وقد حصلت عليها الفنانة آمال رمضان، وجائزة أفصل نص مسرحي، حصل عليها الكاتب عبد الباقي بخيت.

تدور أحداث المسرحية داخل مقبرة قديمة، حيث يتقاطع مصير حفّار القبور القيّم على المقبرة مع ثلاثة لصوص يحملون في جيوبهم ثروة مسروقة، وهم يبحثون عن مكان يخفون فيه غنائمهم المسروقة. عرضت المسرحية في اليوم السابع من أيام المهرجان.

وكانت النشرة بعد العرض والحفاوة الكبيرة التي استقبل بها الجمهور مسرحية «بدل فاقد"، بحثت عن أبطال العمل.. فريق نادي آرين المسرحي، واستطاعت الوصول إلى رئيس النادي الأستاذ جميل الشايب، وعدد من الهواة المشاركين في العرض، ذلك إن الجمهور بعد انتهاء العرض كان يتجمع حولهم ليلتقط معهم الصور التذكارية ويهنئهم على نجاح المسرحية، وبعد أن استطعنا الانفراد بهم قالت مساعدة المخرج نورة خبراني وهي إحدى المسرحيات اللواتي نفذن جزءاً من عناصر الديكور والسينوغرافيا في العرض: «الحمد لله كان الديكور عملاً جيداً وجانباً مهماً من جوانب عرضنا، وقد عملنا على تطويره فترة طويلة، ليكون معبراً عن روح النص وأدق تفاصيله، كما أن فريق العمل كان متعاوناً جداً من ناحية تنفيذ عناصر الصوت، والإضاءة." وعن تجربتهم في المهرجان أضافت خبراني: "كانت تجربة رائعة جداً، أضافت لنا الكثير من الخبرة وهي بالنسبة لنا شرف كبير جداً، والحمد لله ردة فعل الجمهور على العرض كانت كافية لنعتبر نفسنا فائزين، لكننا بالطبع ننتظر أراء لجنة التحكيم، ونتمنى التوفيق للفرق المشاركة جميعها".

وبدوره أعرب الفنان فاضل عبد العظيم الحسن، أحد أعضاء النادي عن سعادته الكبيرة بما لاقاه العرض من حفاوة لدى الجمهور فقال: «الحمد لله رد الفعل كان أكثر من المتوقع، بل ويمكن القول إنه كان مبهراً حقاً، وأعتقد أن هذا هو حصاد تعبنا نحن والزملاء الممثلون والفنيون في النادي، فالكل أتم دوره بالشكل المطلوب ولمدة شهرين كاملين." وعن توقعاته لحفل توزيع جوائز المهرجان قال الحسن: " نحن متفائلون جداً بعد ردة فعل الجمهور الرائعة، وننتظر بتوق ما تخبئه المهرجان من مفاجآت لنا... الحمد لله لدينا أمل كبير، وأنا واثق من كل فريق العمل، ولذلك نطمح للفوز إن شاء الله".

وفي هذه الأثناء وصلت الممثلة آمال رمضان، وهي ممثلة تعمل في المسرح والتلفزيون والسينما كما قالت معرفة بنفسها، ثم أضافت: «تفاعل الجمهور كان جائزة بحد ذاته، وعن نفسي فقد حاولت أن يكون أدائي من القلب، وكأنني لا أمثل بل أعيش مشهداً حقيقياً من مشاهد حياتي الشخصية... هذا ما قدمته اليوم وشعرت به وعشته، وما أتمناه هو أن تكون حالتي قد وصلت للجمهور بذات الإحساس." وعن التحضيرات والإعدادات للمسرحية أضافت رمضان: «بالنسبة لي فقد وصلت في الأسبوع الأخير لأني كنت مشغولة بمهرجان الرياض، لكنني وبفضل التدريبات المكثّفة حاولت إنجاز المطلوب بأفضل طريقة ممكنة.»

وبالوصول إلى الشخصية الشريرة في مسرحية بدل فاقد عرفنا عبد العزيز أحمد الجرّاح عن نفسه فقال: "أنا ممثل، ودوري في المسرحية محتال شرير غدّار يبيع كل من حوله من أجل المال.» وعن تفاعل الجمهور مع دوره قال الجرّاح: «في الحقيقة، كنت خائفاً من ردة فعل الجمهور فأنا الشخص الشرير في العمل! لكنهم -والحمد لله- قدّروا أدائي الجيد وأثنوا عليه، ولم يرشقني أحد بحبات الطماطم.» وأضاف: «نتمنى الفوز إن شاء الله، وتفاعل الجمهور طمأننا، لذلك أتمنى أن نحصل على أكثر من جائزة.»

وبالوصول إلى رئيس نادي آرين ومخرج العمل الأستاذ جميل الشايب قال عن طبيعة عملهم في مسرحية بدل فاقد: «كانت التحضيرات صعبة جداً لأن نص المسرحية نُفذ وعرض سابقاً قبل ثماني أو تسع سنوات، ولهذا كان عملنا يتطلب جهداً وتفكيراً لتطوير النص والخروج به إلى الجمهور بحلّة جديدة، وبالفعل فقد أضفنا أشياء مثل شخصية المرأة، وعدد القبور، وإدارتها، وحاولنا الخروج عن خط وأجواء العمل السابق -والحمد لله- فإن تفاعل الجماهير أثلج صدورنا، وهذه هي الجائزة الكبرى، فعندما يصفق الجمهور بحرارة، ويخرج راضياً من العرض نكون قد وصلنا إلى أهم أهدافنا كمسرحيين، وهو تجسير الهوة بين المسرح والمجتمع، وإعادة الصلة بينهما إلى ما كانت عليه في الماضي." وتابع في ذات السياق: «كنا نتوقع أن تعجب المسرحية الجمهور، لكن ما حدث كان أبعد من توقعاتنا، وقد لمسنا هذا بشكل جليّ بعد انتهاء العرض، وأظنكم رأيتم التفاعل الكبير... سعادة الجمهور العادي -غير النخبوي- تجعلنا نتوقع جائزة كبيرة." ثم تمنى الشايب الفوز للجميع وختم حديثه قائلاً: "في النهاية كنا نطمح لمهرجان مسرحي، والحمد لله فقد حصلنا عليه فشكراً لوزارة الثقافة وهيئة المسرح والفنون الأدائية، وشكراً لمنصة هاوى التي منحتنا تلك الفرصة، وهي ما كنا نحتاجه، فمجرد اللقاء بهذا العدد الكبير من المسرحيين وهواة المسرح هو في حد ذاته جائزة".

أبطال «يا سلام سلّم»:
العرض كان تفاعلياً والجمهور جزء من نجاحنا

اكتسحت مسرحية «يا سلام سلّم» جوائز النسخة الأولى من مهرجان أندية الهواة، حيث حصدت المسرحية التي قدمها فريق نادي الرياض المسرحي، في اليوم الثامن والأخير من أيام العروض، أكبر عدد من جوائز المهرجان في حفل الختام أمس.

وفازت المسرحية بأربع جوائز من أصل ١٢ جائزة يقدمها المهرجان، وهي: جائزة أفضل مكياج مسرحي حصل عليها جعفر إباب، وجائزة أفضل أزياء مسرحية حصلت عليها هنا الزرقد، وجائزة أفضل ممثل دور أول حصل عليها كريم أبو شبكة، وجائزة أفضل إخراج مسرحي حصل عليها عبد الملك المزيعل.

وتدور أحداث المسرحية التي كتبها فهد الحوشاني حول قصة تاجر يملك قدراً كبيراً من الطيبة التي تصل حد السذاجة، ما يجعله مطمعاً لبعض المتآمرين عليه، وصيداً سميناً للفاسدين والمتلاعبين واللصوص.

وكانت نشرة «الفرجة المسرحية» قد أجرت لقاء مع رئيس النادي وكاتب المسرحية الأستاذ فهد الحوشاني، عقب انتهاء العرض الذي حصد تفاعلا ورضى واسعاً من الجمهور، فقال: «الحمد لله الجمهور كان متفاعلاً ومستمتعاً بالقصة وجمالها وبساطتها، وبأداء الممثلين أيضاً، وقد انعكس ذلك في ضحكهم وتصفيقهم، خصوصاً أن عرضنا كان تفاعلياً، فنحن في مسرحية يا سلام سلم كسرنا الحاجز الرابع، وجعلنا الجمهور جزءاً من العرض المسرحي، وهو ما حقق التفاعل بين الممثلين والمسرح والقاعة والجمهور".

وحول نقاط القوة في العرض أضاف الحوشاني: "استخدمنا أركان المسرح كلها، والنص كان قوياً مما جعلنا ندمج كل تلك العناصر، ونقدم عرضاً جميلاً فالنص أتاح لنا فرصة الإبداع واستخدم قطع الديكور والموسيقى والممثلين، حتى أن لحظة دخول الوالي من الصالة نحو خشبة المسرح وظّفَت لدمج القاعة مع العرض".

في حين أكد المخرج عبد الملك المزيعل أن العرض نجح في تحقيق كل الأهداف التي كان الفريق يتمناها، وأولها تقديم نادي الرياض بشكل جيد، وأضاف: "أنا في غاية السعادة لأن الجمهور استمتع بهذا العرض وكل عناصره، ولأن الرسالة التي تضمنها وصلت تماماً، وأشكر كل الزملاء في نادي الرياض من رئيس النادي إلى الفنانين والفنيين، ولا أنسى تقديم الشكر والتحية لهيئة المسرح التي أتاحت الفرصة لكل الشباب الذين حضروا من أنحاء المملكة ليقدموا عروضهم ومواهبهم على خشبة هذا المسرح".

وأعربت أسماء الفاطمي التي قدَّمت دور زوجة التاجر الطيب سعيد في المسرحية، عن سعادتها بتفاعل الجمهور وانطباعه، وأضافت: «هذا الأمر يجعلني أشعر بأننا قدمنا عرضاً جيد جداً، وفريقنا كان بقيادة المخرج عبد الملك، وأنا فخورة أن أكون جزءاً من هذا العمل المسرحي، ومن مهرجان أندية الهواة، وإن شاء الله يكلل تعبنا بتقدير هيئة التحكيم ونيل جائزة".

أما عن بطل المسرحية معاذ الطناحي الذي قام بدور الرجل الطيب سعيد، فقد قال: «الحمد لله كان الأداء قوياً، وقدمناه بطاقة كاملة، ومن الأشياء التي أمتعتنا تفاعل الجمهور معنا، وذلك منحنا طاقة كبيرة أثناء العرض، وشعرنا أن تعبنا جاء بنتيجة متميزة، ونحن فخورون جداً بما قدمناه في المسرحية." وأضاف الطناحي: "كانت الاستعدادات صعبة وطويلة، حيث استغرقنا 40 يوماً تقريباً في التدريب على العرض المسرحي، كي يخرج بهذا الشكل إلى الجمهور، وقد استحق كل التعب وكل يوم سهرنا فيه، ولا أستطيع التعبير عن شعوري الفعلي عقب هذا النجاح، لكننا ندعو الله أن نصعد إلى منصة التتويج."

وبالنسبة للمثل تركي العنيزي فقد قال متحدثاً عن دوره، «أديت شخصية سليم وهي شخصية تقف في المنتصف بين من يستغلون الطيبة، وبين الشر، وسليم يصارع الشر ويصارع الناس التي تستغل الطيبة، والحمد لله قدمنا عرضاً جميلاً وإن شاء الله ينال رضا الجميع." وختم متوجهاً بالشكر لهيئة المسرح والفنون الأدائية، ووزارة الثقافة على إتاحة الفرصة لجميع الممثلين المسرحيين في المملكة.

وبالوصول إلى شرطي المسرحية قال معرفاً بنفسه: «اسمي نواف الغامدي وأقوم بدور الشرطي أو السري، وبالطبع لا أستطيع الجزم إن كانت المسرحية صعبة أم سهلة، لكن ما أستطيع تأكيده هو تناغم العمل بقيادة المايسترو المخرج عبد الملك." وأضاف: "كانت هناك ضغوطات، وكانت البروفات صعبة ومتعبة للغاية، وكانت متقطعة، لكن في النهاية وصلنا لهذا العرض الذي نجح ولله الحمد في إشباع ذائقة المشاهدين من ناحية الصوت ودخول الجمهور في السياق معنا، وهذا من أصعب الأمور، حيث نجح المخرج في الدخول بأسلوب كسر الجدار الرابع، وهو من أصعب الأمور لأن أي جملة قد تخرج من أحد الجمهور ستؤدي للخبطة كل شيء على المسرح."

وحول السؤال الذي طرحه الغامدي على أحد المتفرجين قال: «تدربنا عليها بدل المرة مليون، لعدة أسباب أهمها التركيز على الفكرة، وكان لدينا عدة توقعات حتى نكون جاهزين للتفاعل مع أي رد قد يقدمه فرد من الجمهور." وأضاف: "حال دخول الممثل في السياق لا يعود يرى أحداً، بل يرى أن الكل في قطعة واحدة وفي لوحة واحدة، فنحن كمن يرسم، ومن يرسم هو المخرج، والتأليف كان بألوان المؤلف، ما يعني أننا قدمنا عرضنا بريشة ولون دمج بينهما المخرج والمؤلف، وظهرنا كلنا في النهاية من خلال اللوحة الكاملة التي شاهدها الجمهور."

الناصر: استمرارية العروض تضمن نضج العمل المسرحي

تجربة مسرحية وتلفزيونية حافلة بالإنجازات والأعمال، ما زالت مستمرة منذ ما يزيد على 45 سنة، فكيف كانت البداية، ومن أين انطلقت تلك التجربة.. هذا ما أخبرنا به المسرحي السعودي سمير الناصر في لقائنا معه حيث قال: «بدأت في عام 1975 من مسرح الدمام، وفي بداية مشوارنا كان هناك مجموعة من الفنانين على مستوى الأندية، منهم المرحوم إبراهيم سويلم، وحمد العثمان، وكانوا موجودين في نادي الاتفاق، يقدمون عروضاً مسرحية، أما عرّابنا فكان ناصر المبارك رحمه الله، وكان لديه هاجس وهمّ لجعل المسرح أكاديمية على مستوى المنطقة التي نعيش فيها، واجتهد المبارك وسافر إلى الكويت حيث اكتسب بعض الخبرات من المسرح الكويتي، وعاد مليئاً بالحماس لتأسيس جمعية مسرحية، وكانت جمعية الأحساء أول جمعية مسرحية تم تأسيسها، وذلك قبل تأسيس جمعية الثقافة والفنون، بصفته من الأحساء، وكل أصدقائه هناك، كحسن العبيدي ، وعبد الرحمن الحمد، ومجموعة المسرحيين الذين كانوا معروفين في تلك الفترة، وعندما انتقل إلى الدمام فكر في تأسيس مقر فيها، وكان المسرح في ذلك الوقت اسماً مستنكر ولا يذكر، فحاول وبدأنا الدخول من خلال محطة تلفزيون الدمام، وحرّكنا المعنيين فيه فتبنانا بعض الإداريين مثل عبد الله الهاشم وكان مديراً متفهماً فقدمنا باكورة نشاطنا الدرامي وكان سهرة اسمها يقظة الضمير، من إخراج ناصر المبارك، وتأليف مبارك الدوسري رحمه الله.»

وتابع الناصر سرده التاريخي فأضاف: «بدأنا في تلك الفترة برغبة تكوين قاعدة فنية نقف عليها فمنحنا التلفزيون غرفة كمقر لنا، شكّل بداية الانطلاقة، وكان من ضمن الموجودين معنا في تلك الفترة محمد الشريدي، وحسين الهويدي رحمهما الله، وسارة الزهران وغيرهم، حيث شكّلنا مزيجاً جميلاً من جميع مدن المنطقة الشرقية كالقطيف وسيهات والأحساء، وكانت أول مسرحية عملنا عليها في تلك الفترة مسرحية «رقم 3» من تأليف وإخراج ناصر المبارك الذي كان متشبعاً بقواعد وأساسيات المسرح التي اكتسبها من خبرته في الكويت.»

وعن استمرارية الأعمال المسرحية في تلك الفترة قال الناصر: «بعد تأسيس جمعية الثقافة والفنون في الدمام أصبح المبارك رئيسها، وكان معه فريق للإدارة مكون من عدد من الإعلاميين المعروفين مثل مبارك العوض، ومبارك الحمود، وبعض الفرق من ضمنهم الملحن صالح الشهري، ومجموعات من الفنانين التشكيليين والموسيقيين وغيرهم من الفرق، تلك المجموعات كوّنت الجمعية وأصبح هناك نوع من الحراك الفني المسرحي الموسيقي المستمر خلال السنة، من خلال الحفلات المهرجانية المنوعة على مستوى المنطقة، وبدعوة من الأمير فيصل بن فهد رئيس رعاية الشباب في تلك الفترة قدمنا «مسرحية رقم 3» في الرياض، وكان عليها بعض الملاحظات فحاولنا أن نصححها، وعرضناها مرة ثانية للجمهور في جامعة الملك فهد،

سمير الناصر

سعيد لأني واكبت أجيالا مختلفة من المسرحيين، وكنت في بداياتي أتمنى أن أرى هذا الاهتمام بالمسرح.

أيام كانت جامعة للبترول، فكانت العوائل من الرجال والنساء في مسرح الجامعة يشاهدون المسرحية، حيث كانت النساء في الخلف والرجال في الأمام، وهذا الأمر أعطانا جماهيرية كبيرة، وحققنا حضوراً خارج المنطقة الشرقية فكان لدينا جمهور من جدة والرياض، أسعدنا تفاعلهم.»

وحول المقارنة بين جيلهم وجيل الشباب الحالي قال الناصر: «سعيد لأني واكبت هذه الأجيال، ففي بداياتي وأنا شاب مسرحي كنت أتمنى أن أرى هذا الاهتمام بالمسرح، كان هذا هماً كبيراً بالنسبة لنا إلى حد جعلنا سعداء لمجرد ظهور كلمة مسرح على الواجهة حين دُعينا إلى مسرح المفتاحة في أبها، وكان أملنا وطموحنا وأحلامنا تتمحور حول ظهور لافتة (مسرح) على القاعات

أتمنى أن تكون القوانين والقواعد التي وضعت لتأسيس الفرق وتقنين المشاركات معتمدة وملزمة.

التي نعرض فيها، واليوم أصبح لدينا مسارح تسمى بأسماء فنانين كان لهم أثر كبير في الحراك المسرحي، فالحمد لله على تحقيق تلك الأمنية وإن شاء الله تتحقق هذه الأمنية بكل مقاييسها ومعاييرها وتؤسس لمرحلة جديدة وكبيرة في المسرح والسعودية بشكل عام فعمرنا المسرحي يتجاوز 65 عاماً تزامناً مع المسرح الكويتي والبحريني.»

وعن شغف المسرح عند الشباب قال الناصر: «الشغف والهاجس المسرحي واحد عند الجميع، فنحن من عام 1975 وإلى الآن هاجسنا وهمنا واحد، لكنه يختلف من إنسان إلى إنسان، فهناك من عايشوا حراك المسرح القديم ثم عملوا مع المسرحيين الجدد، وهناك صراع حول الالتزام لأن الالتزام غير مأخوذ بعين الاعتبار حتى الآن، رغم ،أنه أساس كل شيء، وهذا ما يحتاج لتدريب وتأهيل وتأكيد، حتى نخرج بمسرح متمكن ونكون قدوة للأخرين.» وأضاف: «التزام عروض المهرجان بالساعة 7.30 مبادرة طيبة ومهمة، فالتزام الفنان والجمهور مهم للغاية، لكن للأسف تغيب الدقات الثلاث التي تسبق فتح الستارة.»

وعن المهرجانات ودعم المسرحيين قال الناصر: «إن تقنين أي فكرة تجعلها جديرة بالنجاح، وأتمنى أن تكون القوانين والقواعد التي وضعت لتأسيس فرقة أو مهرجان أو مشاركات معتمدة وملزمة، مع الالتزام بمواجهة أي تجاوزات تحدث مستقبلاً، وإذا حدثت تجاوزات بسبب المحسوبيات فمن الممكن تطويعها مع الموجود، وليس تجاوز القانون من خلالها.» ثم تابع مشيراً إلى نقطة مهمة: «أتمنى من كل الأندية المشاركة في المهرجان أن تستمر في عروضها فتقدم العرض ذاته أكثر من 20 مرة، لأن الاستمرار في العرض سيمنحه النضج والقدرة على تطوير آلية عمله، لكن عندما يعرض المسرحي مسرحيته ليوم واحد، ويعود إلى منزله في انتظار مناسبة أخرى قد تتأخر شهرين أو أربعة أو خمسة، سيشعر بالخمول، ويبدأ في البحث عن أي شيء أخر يساعده على إكمال مسرحه، لكن بما أن الحراك المسرحي أخذ طابعاً رسمياً، فلابد أن تكون هناك أماكن خاصة موجودة معتمدة كمسرح، حتى تتوفر الإمكانية لمشاركة الفرق في معظم المناسبات كالأعياد الوطنية والمناسبات الصيفية وغيرها.»

وأشار إلى وجود مشكلة تتعلق بالجمهور الذي اعتاد ارتياد المسرح بتذاكر مجانية، فقال: إذا نجحنا في وضع أسعار مقبولة ورمزية تساعد الجمهور على حضور المسرحيات، سيساعد هذا في منح فرصة للمسرحية كي تنضج وتستمر وتكون أفضل، وهذا ما يحدث في مصر مثلاً، عندما يستمر عرض المسرحية ثلاث سنوات أو أكثر وهو ما يزيد نضجها.» وختم منوهاً بجودة العروض المشاركة وأداء الهواة.

الثنيان: كثير من الوفاء في اختيار الجامعة الأم فضاءً للمهرجان

سعد الثنيان - كاتب مسرحي

"المسرح أحد روافد الحياة وسبب من أسباب رقيّها، تلتقي فيه الروائع والمواهب فوق خشبة الإبداع، وتحت سقف الجمال، يحيطه الفكر الخلّاب إحاطة السوار بالمعصم، وصدى عبارات وتصفيق إعجاب لجمهورٍ عشق المسرح." بهذه الكلمات الشاعرية افتتح الكاتب المسرحي والإعلامي سعد الثنيان حديثه معنا، ثم أضاف: «تمثل ذلك في مهرجان أندية الهواة المسرحي، والذي تابعنا فعالياته وعروضه من 4 من يناير حتى ١٢ منه، وكان لاختيار جامعة الملك سعود في الرياض كفضاء وأرض لهذا المهرجان، من الوفاء الشيء الكثير، حيث يعد هذا الصرح العلمي المنير منبراً ودعامة من دعائم المسرح السعودي، ففي زواياها ذكريات راشد الشمراني وناصر القصبي وغيرهما الكثير من المسرحيين والفنانين الذين نعتز بما وصلوا إليه.» كما تطرق الثنيان في حديثه عن المهرجان إلى الهواة والمسرحيين الجدد فقال: «عاد الشباب ليتنفسوا الصعداء برعاية هيئة المسرح والفنون الأدائية، منطلقين إلى مستقبل زاهر لفنّهم، وأمان لمواهبهم، استمتعوا واستفادوا من الورش التدريبية، والعروض المنوعة، واختلاف المدارس، وتجلّي النقد بروح الحب، تعلم فيه الجميع كيف نختلف مع بقاء الود، حيث الرعيل الأول الذي حمل على أكتافه المسرح، يقدم الملاحظات لجيل العطاء المتجدد جيل الرؤية وتنوع الثقافة وأصالتها.» وختم حديثه متوجهاً بالشكر الجزيل للقائمين على المهرجان فقال: «شكراً لمن رعى ونفذ وشارك وشجع، فما قدمه يعدُّ علامة فارقة رُسمت على وجوه من حضروا رجالاً ونساءً".

القس: سعيد جداً بالمشاركة كمرشد في المهرجان

أسامة القس

في لقاء مع الفنان أسامه القس أحد مرشدي البرنامج التدريبي للإنتاج، في مهرجان أندية الهواة، قال متحدثاً عما عايشه في فترة التدريب، مع الهواة وأعضاء النوادي المشاركة في المهرجان: «الأمر الأول الذي أريد أن أقوله هو أن العروض أو إحياء مهرجان مسرحي بشكل عام، وفي هذا التوقيت، هو انتصار للمسرح، وهذا أمر تشكر عليه هيئة المسرح والفنون الأدائية، أما الأمر الثاني الذي أود أن أعلنه، هو أنني سعيد جداً بالمشاركة كمرشد في هذا المهرجان، مما أتاح لي لقاء كل أعضاء الأندية الموجودة من الهواة والقائمين عليهم في إدارة تلك الأندية، والذين قدموا بالفعل عروضاً ممتازة، والحمد لله المهرجان تنظيماً كان في منتهى الروعة، والعروض كلها كانت جميلة، والصراحة أني فخور بهم وبالمهرجان لأنه بالفعل ورغم تسميته بمهرجان الهواة، ولكن تنظيمه وعروضه تقول أننا أمام برنامج أو مهرجان للمحترفين.»

وعن توقعاته للفائزين خلال أيام التدريب قال القس: «أبداً لم أكن أتوقع أو حتى أحاول أن أتوقع، كي لا يؤثر ذلك على طريقة تعاملي مع المشاريع الموجودة، وفي النهاية كان من الممكن أن أكوّن بعض الانطباعات لكن ذلك حدث بعد عروض المسرحيات، حيث توقعت لعدد منها نجاحاً معيناً أو إشادة معينة، وبالفعل معظمهم لاقوا إشادة أو شكراً وتنويهاً، وفي النهاية هو اجتهاد من لجنة التحكيم التي قد تصيب فيه وقد تخطئ».

فندي: المسرح يثير التساؤلات ويحرك المياه الراكدة

عبدالوهاب فندي

بعد أسبوع حافل باللقاءات والعروض المسرحية، أزفت لحظة إسدال الستارة على فعاليات المهرجان، التقت النشرة بالمسرحي عبدالوهاب فندي الذي قال: "أن نخرج لمساحات جميلة ويلتقي المسرحي بأخيه في المسرح، تتشكل أهمية الكائن العريق، الكائن والممكن، فخشبتنا المحببة والمسرح العظيم فرصة للمسرحي بأن يمارس شغفه، ويتشكل، ويتكيّف، ويناقش، ويصرخ، إذ من خشبة المسرح تنبع فرصة للمسرحي بأن يراقب، ويلاحظ، ويفهم تجارب المسرحيين المحيطين به، انطلاقاً من وطننا الغالي حتى أطراف الكوكب" وتابع: "تطوّر الملاحظة والتربص من أمكانيات الممارس المسرحي، ويحاول أن يرى المسرح من زوايا مختلفة، ومن مناظير عدة، وأن تحمل المسرح بين يديك ككائن محبوس في علبة زجاجية، وتقلّب أوجهه وتحاول أن تدخل أعماقه لفهمه، ليس كأن تكون ممارساً له داخل نفس العلبة." وفي حديثه عن أهمية المسرح بالنسبة للمجتمع قال فندي: "عندما يتم التسويق للمهرجانات وتغطيتها بشكل جيد سيكون هذا دافعاً للجمهور بأن يطّلع إلى التجربة المسرحية، وتطوّر القطاع، وأن يلتحم المسرح بمسرحيّه مع الجمهور، لأن الفنون حالة جمعية لن تكتمل إلّا بالاجتماع مع المجتمع الذي خرجت منه، لتمثل ذلك المجتمع وتناقش قضاياه الإنسانية والثقافية والاجتماعية، وربما لا يطرح المسرح حلولاً! لكنه يناقش ويثير التساؤلات ويحرك المياه الراكدة، ويدفع بالمجتمع نفسه إلى اجتراح الحلول."

وعمّا يخلق المسرح ومن احتكاك وتواصل قال: "يجعلنا المهرجان نعرض تجاربنا لبعضنا البعض، ونستفيد من بعضنا البعض، وننتقد تجارب بعضنا البعض، ونتحدث مع بعضنا البعض، ونلتصق مع المجتمع، مما يؤدي لتطوير قطاع المسرح، فأن يلتقي شاب من أقاصي الجنوب بشاب من أطراف وطني على ساحله الشرقي، ونعيش أجواء مهرجان تحفه المودة ويؤثثه الحب، ينبئنا بمستقبل زاهر للمسرح في مملكتنا الحبيبة، بخامات كانت بعيدة عن الحالة، لكنها اقتربت وانضمت في ظل وجود دعم سمو سيدي للقطاع الثقافي، وسمو وزير الثقافة، واستراتيجية هيئة المسرح والفنون الأدائية." وختم قائلاً: "لنحافظ على هذه الروح التي تطوف بيننا منذ مهرجان الرياض، لأن هذا الطقس الصحي هو الذي سيخرج لنا مسرحيين يتطورون، ويتسامون، ويتقاربون، مع ما يقدم في العالم... عيشوا، وجربوا، وكونوا أنتم"

باعيسى: المهرجان فرصة للظهور أمام الجمهور

تركي باعيسى

مسرحيون محترفون، وأسماء لها تجاربها المتقدمة في عالم المسرح، حضروا جميعاً ليشاركوا الهواة مهرجانهم الأول، ومن بين ضيوف المهرجان الذين التقيناهم كان المخرج المسرحي ورئيس نادي فرقة جوقة المسرح بالرياض تركي باعيسى، حيث قال معبراً عن حماسه لما يحدث من حراك مميز في هذه التظاهرة المسرحية اليافعة: "بالطبع يجب أن نحضر أي مناسبة مسرحية، فقد بدأنا بمهرجان الرياض للمسرح، والآن مع مهرجان أندية الهواة، وهذا الحراك المسرحي المهم، الذي يتوجب علينا أن ندعمه بحضورنا وتشجيعنا، وإن شاء الله يستمر المهرجان."

وأضاف مؤكداً على أهمية المهرجان بالنسبة للهواة: "مهرجان أندية الهواة أعطى فرص لفرق جديدة، وأسماء جديدة بالظهور أمام الجمهور، والاعتياد على العرض المسرحي، ومواجهة الصعوبات والتحديات، وقد لمست أنهم مروا ببرنامج تدريبي قوي وإعداد جيد، وهذا يساعدهم في الظهور على خشبة المسرح، خاصة وأنها أندية هواة، وهي أندية تم تأسيسها حديثاً، ونحن في فرقة الجوقة ما زلنا نعتبر أننا هواة، وربما وفقنا في الحصول على فرص كثيرة ارتقت بتجربة الفرقة، وفي النهاية كلنا هواة للمسرح."

وحول قراءته لمستقبل المسرح في ظل وجود الهيئة ورعايتها لهذه الأنشطة قال باعيسى: "استمرار وجود الهيئة واستمرار برامجها وتطويرها لقطاع المسرح عمل جبار، ونتمنى الاستمرارية وإتاحة فرصة أكبر لشريحة أكبر من المسرحيين، للاستفادة من هذه البرامج، وأنا على يقين بأن مستقبل المسرح باهر ومشرق، وإن شاء الله نرى الأجمل في المستقبل."

الرشيد: حلم المسرحيين تحقق بشكل لم نكن نتوقعه

مشعل الرشيد

في لقاء مع الكاتب المسرحي مشعل الرشيد أكد على أهمية المهرجانات في تنشيط الحراك المسرحي حيث قال: "أولاً الحراك المسرحي الذي حدث مؤخراً ممثلاً بمهرجان الرياض المسرحي نهاية 2023، والآن مهرجان أندية الهواة، كان مهماً للغاية، فالمهرجانان جاءا بعد فترة توقف طويلة، حيث كان هناك نوع من السكون والهدوء المسرحي، وجاء المهرجانان لإعادة المسرح إلى الواجهة، وإعادة المسرح إلى جمهوره وإلى محبيه وعشاقه، والعاملين فيه من مؤلفين، أو مخرجين، أو ممثلين وفنيين، وهذه الإعادة سوف تقفز بالمسرح وتجعله جزءاً من حياتنا ومن حياة الإنسان في المملكة." وفي إجابته عن سؤال يتعلق بالإجراءات التنظيمية التي اتخذتها الهيئة، لتسهيل انضمام الفرق والأندية والممارسين قال الرشيد: "لا أستطيع أن أقيّم تلك الإجراءات، لأنني مدعو ولست مطلعاً، لكنني كضيف وكمدعو أحضر وأجد الاستقبال الجميل والضيافة الجميلة، وأجد حسن ودقة التنظيم في أماكن الضيوف وجلوسهم، وأيضاً في تنظيم الندوات، أستطيع القول بأن هذا مفرح ومبهر جداً، للمسرحيين بالذات، كما أن تنظيم العروض في منتهى الروعة، وهذا يعكس دقة الإدارة، فوزارة الثقافة ممثلة في هيئة المسرح والفنون الأدائية صنعت كل ما نتمناه كمسرحيين، بل أكاد أجزم أن الحلم الذي كنا نحلم به تحقق بشكل لم نكن نتوقعه."

النافع: أتمنى المشاركة في الدورة القادمة من المهرجان

يوسف النافع

استقطب مهرجان أندية الهواة المسرحي حضور كل من يمت بصلة للمسرح والتمثيل، ولم يكن مقتصراً على من هم مشاركون في عروضه وندواته، وخلال تجولنا في أروقة المهرجان التقينا بالشاب يوسف النافع، الذي حدّثنا قائلا: "أنا ممثل، أدّيت أدواراً في إعلانات عديدة، كما مثّلت في مسرحية لجمعية الثقافة والفنون، وفي عدد من المسلسلات، ومطلع في مجال التمثيل بشكل عام، والإخراج أيضاً، وأحضر المسرحيات التي تقدم بشكل دوري، وللأسف لم أشارك بأي دور في هذا المهرجان، لكنني أتمنى المشاركة في المهرجان القادم" وقد عبّر النافع عن سعادته بهذا الحراك المسرحي الكبير حيث قال: «المهرجان رائع جداً وشعرت بالأسى لأنني لم أحضر منذ بدايته، حيث شاهدت عروضاً جميلة وحرصت على حضور الندوات والورش التي قدمتها هيئة المسرح والفنون الأدائية.» وأشاد بالدعم الذي قدمته الهيئة للهواة في المهرجان فقال: «الهيئة قامت وتقوم بدور رائع للغاية في دعم الشباب والهواة، ونشكرهم شكراً جزيلاً فمن دون دعمهم كان مصير كل هاوٍ للمسرح الجلوس في بيته، لكن بفضل دعم القيادة الرشيدة، وبفضل هيئة المسرح والفنون الأدائية يجد كل الهواة الفرصة التي يبحثون عنها، فالمسرح في تطور كبير ولله الحمد".

استمرار المهرجان قاعدة صلبة لمسرح سعودي محترف

متع آل ثواب

في لقاء مع المسرحي متعب آل ثواب قال متحدثاً عن انطباعه حول المهرجان: «سعداء جداً بالمشاركة في مهرجان أندية الهواة المسرحي في نسخته الأولى لعام 2024، وهذا المهرجان مهم جداً للمسرح، ولجميع العاملين المسرحيين، خصوصاً وهو يأتي في وقت مهم جداً بعد انقطاع للمشاركات المسرحية في المملكة، ولله الحمد هذا المهرجان نافذة لجميع المسرحيين لرؤية الأعمال من مختلف المدارس ومختلف المناطق، والالتقاء بالمسرحيين القدامى للاستفادة منهم، خاصة وأن هناك كذلك مجموعة من الفعاليات والورش المقامة المصاحبة لهذا المهرجان.» وأضاف مشيداً بمخرجات المهرجان: «هذا المهرجان يعنى بتطوير القطاع المسرحي في المملكة العربية السعودية بشكل كبير ويحفز جميع العاملين في هذا المجال بتكثيف الجهود لأجل المشاركة في مثل هذه التظاهرة الثقافية، كما يعد بيئة خصبة جميلة لإخراج مجموعة من المواهب الشابة في مختلف المجالات المسرحية، وهذا ما لمسناه وشاهدناه من خلال العروض السابقة، كما أنه في حال استمراره سيشكل قاعدة صلبة ننطلق منها نحو مسرح سعودي محترف، ويساعد جميع العاملين في هذا المجال على الوصول إلى الصورة الجميلة للمسرح السعودي في قادم الأيام إن شاء الله.»

أبو الفنون وجامعة التألق

عبد العزيز حسن أولياء

منذ انطلاق حفل تدشين استراتيجية هيئة المسرح والفنون الأدائية في الشهر السابع من عام 2021، والهيئة ممثلة في الأستاذ القدير سلطان البازعي، وكل أفراد فريق العمل الرائع معه، وهم يحملون همّ هذا الإرث الثقافيّ العالميّ ودعم المواهب والشباب محلياً بكافة السبل، لتصدير الفن السعودي عالمياً بهوية وطنية وثقافة مسرحية عالية، وفلسفة عميقة. وقد تعددت المهرجانات، والدروس، والندوات المصاحبة منذ ذلك الوقت وحتى اليوم، وصولاً لحفل انطلاق مهرجان أندية الهواة لأول مرة في مسرح جامعة الملك سعود، في باكورة عام 2024، وفي الحقيقة لقد أبهرتنا الاستعدادات، والتقديم، والتهيئة لاستقبال المهرجان، وقد ترشّح من الهواة ثماني أندية مختلفة لها أفكار وطروحات متعددة تهدف إلى حراك ثقافي وفكري ومسرحي، وتفتح المجال للنقد الذي هو شعلة التطوير.

المسرح عالم خيالي مستقل بحد ذاته، والداخل إلى ذلك العالم يستعد لرؤية الممثلين وهم يجسدون شخصيات عديدة، ويشكلون تظاهرة مسرحية عالية استمرت بلا انقطاع منذ العصر الإغريقي 600 ق.م. وحتى الآن.

لقد ارتبط المسرح بالفلسفة والفكر والجمال، والتطهير بالنسبة للتراجيديا، والتغيير بالنسبة للكوميديا كما أوضح أرسطو الفيلسوف الإغريقي، وكما هو معروف لدى المسرحيين، وجامعة الملك سعود قدمت العديد من المواهب الفنية المختلفة التي تألقت على مسرحها التاريخي "قاعة حمد الجاسر" منذ ما يزيد عن خمسين عاماً، هذا المسرح العريق قد تألق على خشبته العديد من الفنانين في بداية حياتهم الفنية منهم من توفاه الله، ومنهم من ما زال يتألق في سماء الإبداع، ويبهرنا هنا وهناك بأعماله الرائعة، سواء من إعلاميين، أو ممثلين ومسرحيين، والقائمة تطول في ذكرهم.

نشكر القيادة الحكيمة التي أسست لنا هيئة المسرح والفنون الأدائية؛ والتي بدورها تتحفنا وتبهرنا بين الوقت والآخر بأفكار ومهرجانات مسرحية تليق باسم هذا الوطن سريع التطور والتنمية في ظل رؤية السعودية 2030، والشكر يطول للعاملين على إحياء المسرح، والغيورين عليه من المخرجين والممثلين والكتّاب والفنيين وكافة المشتغلين في هذا القطاع، الذين يمتعونا بالعديد من الطروحات الفكرية والجمالية؛ التي تناقش قضايا المجتمع وتساهم في حل معضلاته المختلفة.

لقد رأيت العديد من المسرحيات في حياتي، واطلعت على مهرجانات كثيرة، ولكن حضوري إلى هذا المهرجان بالتحديد أمتعني كثيراً، وشعرت بالفرح والفخر الشديدين كون هذا المهرجان يقام في وطني الحبيب ممثلاً في الرياض العزيزة على قلبي، ويختار خشبة مسرح جامعة الملك سعود لتبني مهرجان أندية الهواة، فهي تظاهرة جميلة وفكرية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة والوعي، وكما قال بريخت الكاتب والمخرج الألماني "أعطني خبزاً ومسرحاً... أعطيك شعباً مثقفاً"

ومن الجميل ذكر أن طلابي في نادي المسرح يتسابقون للحضور اليومي بلا كلل ولا ملل، ومن الذي يمل بمعية أبي الفنون! ويكتبون تقارير يومية عن كل مسرحية ينتقدونها ويقيّمونها، في هذا الأسبوع الحافل بالثقافة المسرحية، تجمعنا هيئة المسرح بأبي الفنون في جامعة التألق، لفتح أبواب للمعرفة، والفكر، والفلسفة، والتكامل.

محاضر في كلية الفنون
المشرف على نادي المسرح في الجامعة

مهرجانات وفعاليات وعروض وأوبرا

عام حافل بالمسرح وفنونه

أعلنت هيئة المسرح والفنون الأدائية عن برامجها وفعالياتها للربع الأول من العام الجاري 2024

مهرجان قمم الدولي 3

سعياً لاستعراض الفنون الأدائية الجبلية في منطقة عسير، وما يماثلها من فنون أدائية في دول مختلفة، تقوم هيئة المسرح والفنون الأدائية بتنفيذ أول مهرجان دولي يعني بالفنون الأدائية الجبلية بنسخته الثالثة، وذلك لتفعيل المناطق الجبلية، وتوفير التنوع الثقافي لإثراء السكان المحليين والسياح بصور نموذجية لتنوع الثقافات الجبلية للفنون الأدائية، بالإضافة إلى حفلٍ غنائي بأجمل وأشهر الأغاني الجبلية، بمشاركة أبرز الفنانين والنجوم. كما يتضمن المهرجان مسيرة افتتاح وختام استعراضية للفنون الجبلية بمشاركة 25 دولة عالمية و 7 مناطق محلية، ومعارض وفعاليات مصاحبة مثل ركن الطفل، والدكاكين والمتاجر، والهدايا التذكارية. واحتفاء بالتنوع الثقافي، ستقام الندوات المختلفة في القرى باستضافة نخبة من متحدثين سعوديين، وعرب، وأجانب. وسوف يقام المهرجان من تاريخ 20 يناير إلى 27 يناير 2024.

اليوم العالمي للمسرح

يذكر أن الهيئة الدولية للمسرح قد اعتمدت اليوم العالمي للمسرح والاحتفاء به لأول مرة في 27 مارس 1962م، وهو التاريخ الذي أطلق فيه موسم «مسرح الأمم» في العاصمة الفرنسية باريس، بهدف الترويج لهذا الفن عبر العالم. واحتفاء بهذا اليوم تنظّم هيئة المسرح والفنون الأدائية فعالية احتفالية، تتكون هذه الاحتفالية من مسرحية محلية، وكلمة لليوم العالمي للمسرح، بالإضافة إلى فعاليات مصاحبة. سوف تقام هذه الفعالية في تاريخ 27 - 29 من شهر مارس

أوبرا زرقاء

تفتخر هيئة المسرح والفنون الأدائية بإنتاج أول عمل أوبرالي ضخم في المملكة العربية السعودية «أوبرا زرقاء اليمامة»، ولنكون جزءاً فعالاً في تصدير الثقافة السعودية، واستلهام الإرث الثقافي والحضاري للمملكة متمثلاً بأساطيرها. يعرض هذا الإنتاج قصة الأسطورة التاريخية «زرقاء اليمامة» ويحيي أحداثها بطابع مثير وشيق وفق الهوية السعودية، ففي زمن قديم، يزيد عن ألف عام، وعلى أرض نجد، وسط الجزيرة العربية، في منطقةٍ تُسمى جَوّ، عاشتْ قبيلتان عربيتان، حيث سكنتْ قبيلة طسم في (الخضرمة)، وسكنتْ جديس في (البطحاء)، وكلاهما مرؤوسٌ من الملك الباطش عمليق بن حيّاش، الذي ينتمي إلى قبيلة طسم وكذلك زرقاء اليمامة المعروفة برجاحة عقلها، وقدرتها على رؤية من هو على مسيرة ثلاثة أيام منها. سوف تقام الأوبرا في فترة أبريل - مايو 2024 في مركز الملك فهد الثقافي.

المزيني: أبطال طيف التوحد قادرون على الإبداع في المسرح

يقولون إن اضطراب طيف التوحد يتسبب في حدوث مشكلات على مستوى التفاعل والتواصل الاجتماعي، لكن الرعاية واهتمام العائلة أولاً، ثم الجمعيات المعنية في المجتمع السعودي، جعلت الشاب عبدالمجيد المزيني قادراً على تجاوز هذه المشكلات، بل إنه قدم نفسه خلال حوارنا معه كهاوٍ ومبدع ومهتم بالمسرح، شارك في أعمال مسرحية مهمة، وعبّر لنا عن إعجابه بمهرجان أندية الهواة، مشدّداً على أن ذوي طيف التوحّد جديرون بالتمثيل والمشاركة في مهرجان أندية الهواة، متمنياً أن يكون لهم تمثيل من خلال نادٍ خاص بهم في النسخة القادمة.

وفي لقائنا معه عرّفنا بنفسه قائلاً: «أنا عبدالمجيد محمد المزيني، أحب التمثيل، وشاركت في مسرحية صالة 4 التي عُرضت في الدمام بالمنطقة الشرقية وأخرجها الأستاذ راشد الورثان، والتي جمعت أبطال طيف التوحد من الرياض والدمام، وضمت كذلك مجموعة من الفنانين السعوديين والنجوم العرب، لكن معظم أبطال المسرحية كانوا من فئة طيف التوحد الذين أدوا أدوارهم بكامل طاقتهم، ونجحوا في إيصال فكرة مهمة للمجتمع السعودي، حيث أثبتنا أننا قادرون على الإبداع في مجال التمثيل».

وأضاف المزيني متحدثاً عن نشاطاته المسرحية الأخرى: «بدأت العمل المسرحي وعمري 15 عاماً من خلال أدوار تاريخية، ثم من خلال مسرحية جحا والإبريق عام 2015 حيث قدمت دور موظف في مكتب، يتكلّم مع ثلاثة من زملائه عن قصة جحا، وبعدها جاءت مسرحية صالة 4 حيث قدمت دور بطولة في تلك المسرحية، وفي عام 2022 قدمت عرضاً مسرحياً في احتفال يوم التأسيس في المنطقة الشرقية، كما عملت كمخرج، حيث تلقيت دورات تدريبية في مجال الإخراج، وتعلمت الكثير في تلك الدورات لأطور نفسي، وكنت أساعد زملائي مستعيناً بالتدريب الذي تلقيته، وأقدم نصائح لهم في الكواليس، بخصوص الحركة على المسرح».

وعن تفاعل الجمهور مع مسرحية «صالة 4» قال المزيني: « في الدمام تفاعل معنا الجمهور جداً، وشهدت المسرحية حضور شخصيات مهمة، وأبدعنا حتى خارج النص وفي الارتجال، وكنت سعيد جداً بدوري فيها.» وعن اللقب الذي يرغب أن يلقبه الناس به، وهل هو ممثل أم مخرج قال صديقنا الشاب إنه يتمنى أن نناديه بالمبدع التوحدي عبد المجيد المزيني».

كما تحدث المزيني عن رغبته في المشاركة كهاوٍ في مهرجان أندية الهواة وقال: «جئت كضيف بدعوة من هيئة المسرح والفنون الأدائية التي أشكرها على جهدها العظيم في دعم العروض والمسرحيين.»

عبدالمجيد المزيني

أتمنى أن يكون لنا تمثيل من خلال نادٍ خاص بنا في نسخة المهرجان القادمة.

أشكر هيئة المسرح والفنون الأدائية على ما يبذلونه من جهود رائعة وخلّاقة.

وأضاف: «شاهدت عرض اليوم، واستمتعت بالإخراج وقدرة أبطال المسرحية على تقديمها باللغة العربية الفصحى، وباعتقادي فإنهم نجحوا للغاية في إيصال الفكرة للجمهور، لذلك شعرت بحماس للمشاركة في الموسم المقبل، فمجتمع التوحد قادر اليوم على فعل كل شيء، وطبعاً المجال التمثيلي متاح لهم وحضورهم في مهرجان الهواة مهم، وليس لدينا مشكلة في التقديم، فنحن نحلم ونحقق، وإذا توفرت لنا الفرصة فلن نتردد في تأسيس نادٍ للهواة».

وعن الجمعية التي ينتمي إليها قال المزيني: «أعمل مع جمعية أسر التوحّد، وهي جمعيّة تقدم خدماتها لجميع فئات التوحد، ويرأسها الأمير سعود بن عبدالعزيز بن فرحان آل سعود، ويشغل منصب الأمين العام الأستاذة أريج بنت جميل المعلم، والمجال المسرحي يحتل مكانة كبيرة داخل هذه الجمعية، حيث قدمنا مسرحيات وعروضاً كثيرة في قاعة الملك فيصل في الرياض، من قصص للأطفال وقصص تاريخية، وغيرها». وختم المزيني كلامه متوجهاً برسالة لهيئة المسرح والفنون الأدائية قائلاً: «أشكر الرئيس التنفيذي لهيئة المسرح والفنون الأدائية الأستاذ سلطان البازعي على ما يبذلونه من جهود رائعة وخلّاقة لدعم الحركة المسرحية في السعودية، وعلى الجهد الجميل الذي رأيناه هنا في تنظيم المهرجان». وأضاف: «لديّ شكر خاص لصديقي ومعلّمي الأستاذ راشد الورثان، الذي منحني فرصة عظيمة في إبراز قدرتي في التمثيل، وأقول لكل من يؤمن بنا وبموهبتنا إننا قادرون على النجاح في مجال التمثيل والصعود على خشبة المسرح، ونتمنى أن تفتح لنا أبواب الإبداع في هذا المجال».